جهود تركيا في مجال المساعدات الإنسانية لغزة من 7 أكتوبر حتى وقف إطلاق النار

فاروق طاشجي*

* جامعة إسطنبول، تركيا.

ملخص: بعد 7 أكتوبر 2023، شهدت غزة واحدة من أشد الأزمات الإنسانية في التاريخ. بسبب الجوع وسوء التغذية وانهيار نظام الرعاية الصحية وعرقلة «إسرائيل» الوصول إلى المياه والضروريات الأساسية- أعلنت الأمم المتحدة رسميًّا غزة منطقة «مجاعة». ومع ذلك، وفي انتهاك لاتفاقيات جنيف، منع نظام الاحتلال الصهيوني بشكل منهجي وصول المساعدات الإنسانية إلى غزة، وقد أدى هذا الوضع إلى تفاقم الكارثة الإنسانية في غزة. بذلت تركيا جهودًا لتقديم المساعدات الإنسانية مباشرة إلى غزة، وواصلت دعم وتسهيل أوضاع الشعب الفلسطيني على أراضيها من خلال إجلاء المرضى والجرحى والطلاب من غزة. ويجري إيصال المساعدات التركية إلى غزة بشكل كبير عبر مصر والأردن، بتنسيق من رئاسة إدارة الكوارث والطوارئ (AFAD)، وبمشاركة منظمات مدنية.

الكلمات المفتاحية: غزة، المساعدات الإنسانية، تركيا، المنظمات غير الحكومية.

Türkiye's Humanitarian Aid Efforts for Gaza from October 7 until the Ceasefire

FARUK TAŞCI*

ORCID NO: 0000-0003-0796-8834 ftasci@istanbul.edu.tr

* Istanbul University, Türkiye.

ABSTRACT: *After October 7, 2023, Gaza experienced one of the most severe humanitarian crises in history. Due to hunger, malnutrition, the collapse of the healthcare system, and Israel's obstruction of access to water and essential supplies, the United Nations officially declared Gaza a "famine zone." Nevertheless, in violation of the Geneva Conventions, the Israeli occupation systematically blocked the delivery of humanitarian aid to Gaza, exacerbating the humanitarian catastrophe. Türkiye has made efforts to provide humanitarian assistance directly to Gaza and has continued to support and facilitate the situation of the Palestinian people on its territory by evacuating patients, the wounded, and students from Gaza. Turkish aid is largely delivered to Gaza via Egypt and Jordan, coordinated by the Disaster And Emergency Management Presidency (AFAD) and with the participation of civil society organizations.*

Keywords: *Gaza, Humanitarian Aid, Türkiye, NGOs.*

رؤيـــة تركيـــة
2025-(4/14)
45 - 76

Received Date: 05 / 08 / 2025 • Accepted Date: 02 / 11 / 2025

This work has been prepared in accordance with ethical principles.

DOI:10.36360/1560-014-004-003

CC BY NC

مقدمة

المساعدات الإنسانية تقدمها الأمم المتحدة، والصليب الأحمر والهلال الأحمر الدوليان، بالإضافة إلى المنظمات غير الحكومية الدولية والوطنية. وتعتمد هذه المؤسسات في الغالب على التمويل المقدم من الحكومات، وبدرجة أقل من الأفراد الخاصّين والشركات[1].

بينما تشير التقديرات إلى أن أكثر من 362 مليون شخص في جميع أنحاء العالم بحاجة إلى مساعدات إنسانية طارئة[2]، فإنّ غزة أصبحت منذ 7 أكتوبر 2023، محور قضايا المساعدات الإنسانية في العالم؛ لأن غزة، التي تعاني بالفعل حصار نظام الاحتلال الصهيوني منذ سنوات، أصبحت بؤرة احتياجات المساعدات الإنسانية، بالإضافة إلى تعرضها مباشرة للإبادة الجماعية بعد 7 أكتوبر.

ربما لهذا السبب زادت المساعدات الإنسانية لفلسطين (رغم كل العقبات) بشكل كبير في عام 2024؛ بسبب تفاقم الأزمة الإنسانية في غزة. أصبحت فلسطين الدولة التي تتلقى أكبر قدر من المساعدات الإنسانية في العالم في عام 2024، بقيمة 2.9 مليار دولار. ويمثل هذا زيادة بنسبة 51 في المئة عن العام السابق وزيادة بنسبة 88 في المئة عن عام 2023. وبهذه الزيادة، تجاوزت فلسطين أوكرانيا وسوريا لتصبح البلد الذي يتلقى أكبر قدر من المساعدات الإنسانية[3]. وتُعَدّ تركيا إحدى الدول الرائدة في جهود المساعدات الإنسانية لغزة.

في هذا السياق، تتبادر إلى الذهن ثلاثة أسئلة أساسية:

ما الخلفية وراء حاجة العالم الإسلامي إلى المساعدات الإنسانية؟

ما جهود المساعدات الإنسانية تجاه غزة بعد 7 أكتوبر؟ وما العقبات التي تواجهها؟

ما الخطوات التي اتخذتها تركيا حتى الآن لتقديم المساعدات الإنسانية لغزة؟

خلفية الحاجة إلى المساعدات الإنسانية في العالم الإسلامي

تُعرّف الأمم المتحدة «المساعدات الإنسانية» على أنها الدعم المقدم لإنقاذ حياة الأشخاص المتضررين من الأزمات وتخفيف معاناتهم، وتشمل المساعدات[4]: الدعم

المادي واللوجستي للأشخاص المتضررين من الكوارث التي من صنع الإنسان مثل النزاعات المسلحة/الحروب، وكذلك الكوارث الطبيعية مثل الجفاف والزلازل والتسونامي والأعاصير[5].

> "يعاني ثلث السكان من الجوع لعدة أيام متتالية، ويعتمدون بشكل عام على المواد الغذائية الأساسية أربعة أيام فقط في الأسبوع. يؤدي ذلك إلى ضعف جهاز المناعة، وزيادة معدلات وفيات الأمهات والأطفال"

تُقدَّم المساعدة الإنسانية للمجتمعات المتضررة من العوامل الطبيعية والبشرية المذكورة أعلاه في شكل دعم حيوي، مثل: الغذاء والتغذية والمأوى والخدمات الصحية والمياه والصرف الصحي والبنية التحتية للنظافة. علاوة على ذلك، تُقدَّم الخدمات التعليمية بوصفها جزءًا من المساعدة الإنسانية في حالات الطوارئ، ولاسيما لمنع تعطيل التعليم في أثناء النزاعات أو الكوارث[6].

ينبغي الالتزام بمبادئ معينة في تقديم هذا الدعم، الذي يُعَدّ حيويًّا لتلبية الاحتياجات الفورية للأشخاص المتضررين ووضع الأسس للتعافي والتنمية على المدى الطويل[7]. في عام 1991، حددت الجمعية العامة للأمم المتحدة «الإنسانية والحياد والنزاهة والاستقلالية» على أنها معايير/مبادئ أساسية للمساعدات الإنسانية.

ويستند مبدأ الإنسانية إلى حماية كرامة جميع الضحايا وحقوقهم، ولا سيما الفئات الأكثر ضعفًا، مثل النساء والأطفال وكبار السن. ويعني مبدأ الحياد أن المساعدة تُقدَّم من دون النظر إلى الأصل العرقي أو الجنس أو الدين أو الجنسية أو الرأي السياسي، بينما يهدف مبدأ النزاهة إلى ضمان تلبية الاحتياجات الأكثر إلحاحًا على سبيل الأولوية، من دون الانحياز إلى أي جانب سياسي أو ديني أو أيديولوجي. أما مبدأ الاستقلالية فيقتضي أن تُقدَّم المساعدة الإنسانية بشكل مستقل تمامًا عن الأهداف السياسية أو الاقتصادية أو العسكرية[8].

وتنبع الحاجة المتزايدة إلى المساعدة الإنسانية في العالم الإسلامي، الذي يتبع هذا الإطار بشكل عام، من التداعيات السلبية للإرهاب، وآثار المشكلات الاقتصادية، والأزمات الإنسانية التي تعقب الكوارث الطبيعية. ومع ذلك، فإن السبب الأهم لهذه الحاجة هو الآثار السلبية للحروب والصراعات الداخلية والاحتلالات.

وتُعَدّ مناطق مثل فلسطين والعراق وسورية واليمن وأفغانستان وأراكان من المناطق

التي تشهد أزمات بارزة في هذا السياق. إذ شهد العالم الإسلامي صراعات عنيفة ولا تزال مستمرة نتيجة للحروب بين الدول والحروب الأهلية والتدخلات/ الاحتلالات الخارجية. وقد أسفرت هذه الصراعات عن خسائر فادحة؛ إذ فقد ملايين الأشخاص حياتهم في غزو أفغانستان، والحرب الإيرانية العراقية، والحروب في البوسنة وكوسوفو في البلقان، وغزو أراكان، والحروب الأهلية في الصومال وسورية. كما فقد آلاف الأشخاص حياتهم في الحرب الأهلية المستمرة في السودان وفي الإبادة الجماعية في غزة، فلسطين، على مدى العامين الماضيين منذ 7 أكتوبر.

كان 94 في المئة فقط من الوفيات الناجمة عن الحروب/ النزاعات بين عامَي 2010 و2014 من بين مواطني البلدان الإسلامية[9]. وبالمثل، فإن 80 في المئة من حوالي 100,000 شخص قُتِلوا في الحروب/ الصراعات الداخلية في عام 2018 كانوا من دول إسلامية[10]. بعد 7 أكتوبر، تجاوز عدد القتلى في غزة وحدها 65,000 شخص[11]، منهم ما لا يقل عن 19,424 طفلاً و10,138 امرأة[12].

من ناحية أخرى، لم تجلب الحروب/ الصراعات الموت فحسب، بل أدت أيضًا إلى موجات هجرة كبيرة. فقد أُجبر ملايين الأشخاص على الهجرة من العديد من المناطق، مثل: الصومال وسيراليون وأفغانستان وسورية واليمن وليبيا والبلقان، مع فلسطين في الطليعة. منذ احتلال عام 1948، أُجبِر ما يقرب من 10 ملايين فلسطيني على الهجرة إلى أجزاء مختلفة من العالم[13]. وكان الأطفال هم الأكثر تضررًا من الهجرة. فُقد ملايين الأطفال أو تيتموا أو أُجبِروا على العيش في الشوارع. على سبيل المثال، تشير التقديرات إلى أن 5 ملايين طفل في العراق وحده وحوالي 10 ملايين طفل في سورية، التي شهدت 14 عامًا من الحرب[14]، بحاجة إلى المساعدة، منهم ما يقرب من مليون طفل يتيم[15].

كل هذه التطورات/ الأحداث تشكل بوضوح مصدر احتياجات المساعدات الإنسانية في العالم الإسلامي. في الواقع، فإن الدول العشر الأولى التي تتلقى المساعدات الإنسانية الدولية في العالم هي في الغالب دول مسلمة. ومن بين هذه الدول، تتبوّأ فلسطين المرتبة الأولى.

الجدول .1 الدول العشر الأولى المستفيدة من المساعدات الإنسانية الدولية(2024)	
المرتبة	البلد
1	فلسطين
2	أوكرانيا
3	اليمن
4	السودان
5	أفغانستان
6	سوريا
7	جمهورية الكونغو الديمقراطية
8	لبنان
9	جنوب السودان
10	إثيوبيا

المصدر: تقرير المساعدة الإنسانية العالمية 2025، ص. 11.

جهود المساعدة الإنسانية في غزة بعد 7 أكتوبر والعقبات التي واجهتها

بلغت الحاجة إلى المساعدة الإنسانية ذروتها في فلسطين، ولاسيّما في غزة بعد 7 أكتوبر.

احتياجات المساعدة الإنسانية في غزة بعد 7 أكتوبر

بحلول نهاية عام 2023، بعد بضعة أشهر فقط من بدء الأعمال العدائية، أفاد برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة (WFP) أن حوالي 2.2 مليون شخص في غزة يواجهون انعدامًا حادًّا للأمن الغذائي على مستوى الأزمة أو أسوأ. وبعد ستة أشهر من بدء النزاع، كان ما مجموعه 3.3 ملايين شخص في جميع الأراضي الفلسطينية المحتلة بحاجة إلى مساعدات إنسانية[16].

كما يسلط تقرير برنامج الأغذية العالمي لعام 2024 الضوء على أن الأزمة الإنسانية في غزة قد وصلت إلى مستويات حرجة. ووفقًا للتقرير، فإن 1.95 مليون شخص في غزة

(أكثر من 90 في المئة من السكان) معرضون لخطر انعدام الأمن الغذائي الحاد. بالإضافة إلى ذلك، يعاني 345,000 شخص أعلى مستويات الجوع[17].

منذ نشر تحليل التصنيف المتكامل للأمن الغذائي (IPC) في مايو 2025، تضاعف عدد الأطفال الذين من المتوقع أن يكونوا معرضين لخطر الموت بسبب سوء التغذية ثلاث مرات بحلول نهاية يونيو 2026، حيث ارتفع من 14,100 إلى 43,400.

وقد لُوحِظت زيادة كبيرة مماثلة بين النساء الحوامل والمرضعات. وتظهر آثار هذه الحالة بوضوح على أرض الواقع، حيث يُولَد واحد من كل خمسة أطفال قبل الأوان أو بوزن أقل من الوزن المعياري[18].

علاوة على ذلك، فوفقًا لتقييم أجرته اللجنة الدولية للإنقاذ (IRC)، فإن واحدًا من كل ثلاثة أطفال صغار يعيشون في غزة لا يستطيع تناول أي طعام طوال اليوم[19]. لا يوجد أي طعام ساخن تقريبًا في غزة؛ بسبب نفاذ الوقود اللازم للطهي[20].يعاني ثلث السكان من الجوع لعدة أيام متتالية، ويعتمدون بشكل عام على المواد الغذائية الأساسية أربعة أيام فقط في الأسبوع. يؤدي ذلك إلى نقص الفيتامينات والمعادن، وضعف جهاز المناعة، وزيادة معدلات وفيات الأمهات والأطفال[21]. ونتيجة لذلك، توفي 317 شخصًا، بينهم 199 طفلاً، بسبب سوء التغذية منذ أكتوبر 2023 (حتى 27 أغسطس 2025). ويمثل هذا ارتفاعًا حادًّا مقارنة بـ63 حالة وفاة في يوليو 2025 (24 منهم أطفال دون سن الخامسة)[22].

ويرتبط هذا الوضع أيضًا، جزئيًّا، بانهيار نظام الرعاية الصحية. إذ تدهورت بشكل أكبر إمكانية الحصول على خدمات الرعاية الصحية في غزة، التي كانت محدودة للغاية بالفعل؛ بسبب تدمير البنية التحتية ونقص الوقود وإخلاء المرافق الصحية. وعلى وجه الخصوص، فإن الهجمات المتجددة (المستمرة) التي يشنها نظام الاحتلال الصهيوني ضد غزة تعني أن المنطقة معرضة لخطر فقدان النصف المتبقي من سعة أسرة المستشفيات، التي انخفضت بالفعل بنسبة 53 في المئة بسبب الحرب. ومن الضروري التوصل إلى وقف لإطلاق النار لمنع تحقق هذا الخطر وتمكين اتخاذ الخطوات اللازمة لتلبية احتياجات الرعاية الصحية.

وفي الآونة الأخيرة، استُهدفت ثلاثة مراكز للرعاية الصحية الأولية ونقطتان طبيتان في غزة، وجرى إخلاؤها. وكان أحد هذه المرافق يخدم ما بين 3000 و4000 مريض يوميًا، في حين لا يمكن لأي من مراكز الرعاية الصحية الأولية العاملة حاليًّا تقديم خدمات شاملة؛ بسبب نقص المواد الطبية الأساسية[23].

منذ 1 أيلول/ سبتمبر، ومع توقف أربعة مستشفيات في شمال غزة ومدينة غزة عن العمل، انخفض عدد المستشفيات العاملة في غزة إلى 14 مستشفى. وتقع ثمانية من هذه المستشفيات في وسط غزة، وثلاثة في دير البلح وثلاثة في خان يونس، ولكن لا يعمل أي منها بكامل طاقته[24]. علاوة على ذلك، أدى ضعف نظام الرعاية الصحية، بل وانهياره، نتيجة لهجمات الاحتلال الصهيوني إلى جعل الحصول على الرعاية الصحية صعبًا للغاية، إن لم يكن مستحيلاً. وقد مهّد هذا الوضع الطريق لانتشار الأمراض، مثل شلل الأطفال. وفي هذا السياق، كانت إحدى نتائج الأحداث في غزة ظهور خطر الإصابة بشلل الأطفال[25].

بالإضافة إلى ذلك (بدءًا من أغسطس 2025)، تدهورت أيضًا حالة المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في غزة بشكل كبير. ويؤدي النزوح المستمر ونقص الوقود ومحدودية الوصول إلى المساعدات الإنسانية إلى ضغوط شديدة على هذه الخدمات. يستهلك العديد من الأشخاص أقل من 15 لترًا من المياه للفرد في اليوم، وهذا يُعَدّ الحد الأدنى للطوارئ. إن الوصول إلى المياه محدود للغاية في المخيمات التي يعيش فيها النازحون. مع تدهور ظروف الصرف الصحي، أصبح من المستحيل الحصول على منتجات النظافة الأساسية مثل الصابون[26].

تشكل الحالة الإنسانية الحالية مخاطر جسيمة؛ لا على الحاضر فقط بل على مستقبل غزة أيضًا. تُظهِر أحدث بيانات مؤشر التقييم المتكامل للأمن الغذائي (IPC) أن أكثر من نصف مليون شخص في غزة يعيشون في ظل أعلى مستوى من (مستويات الكارثة)، وهو المستوى5، ويُصنَّف هذا المستوى بمستوى المجاعة، وفقدان الوصول الكامل إلى الاحتياجات الأساسية، وخطر الموت. بالإضافة إلى ذلك، يعاني أكثر من مليون شخص انعدامَ الأمن الغذائي الشديد، فيعيشون في المستوى4 (من مستويات حالات الطوارئ).

إن الهجمات الإسرائيلية المستمرة، والدمار الواسع النطاق للبنية التحتية الأساسية، والقيود الشديدة على دخول المساعدات الإنسانية- كل ذلك يجعل الوضع في غزة أكثر خطورة. تتزايد معدلات سوء التغذية الحاد بسرعة في غزة. وتشير التوقعات إلى أنه بحلول يونيو 2026، سيكون أكثر من 132,000 طفل دون سن الخامسة معرضين لخطر الموت. وقد تضاعف هذا العدد في غضون بضعة أشهر فقط[27].

واستجابة للمجاعة والأزمة الإنسانية في غزة، دعا قادة وكالات الأمم المتحدة الرئيسة إلى وقف فوري لإطلاق النار، وإتاحة وصول كامل للمساعدات الإنسانية، وتوفير الغذاء والخدمات الصحية من دون انقطاع. وقد سلطت منظمة الأغذية والزراعة (FAO) الضوء على انهيار الزراعة وإنتاج الغذاء، في حين شدد برنامج الأغذية العالمي على أن التحذيرات من المجاعة أصبحت الآن حقيقة واقعة. وأعلنت منظمة اليونيسيف أن الأطفال معرضون لخطر الموت جوعًا، في حين أعلنت منظمة الصحة العالمية أن النظام الصحي قد انهار، وأن هناك حاجة ماسة إلى المساعدة[28].

في نهاية المطاف، ما يحدث في غزة الآن هو مجاعة وأزمة جوع حادة. ووفقًا لآخر تقرير لمؤشر التقييم المتكامل للأمن الغذائي (IPC)، فإن نصف مليون شخص على شفا المجاعة، بينما يواجه الباقون مستويات حادة من الجوع[29]. في 22 أغسطس 2025، أُعلِن رسميًّا عن المجاعة في محافظة غزة. وبحلول هذا التاريخ، أُجبِر أكثر من 500,000 شخص على العيش في ظروف المجاعة، وتوفي 317 شخصًا، بينهم 119 طفلاً، بسبب سوء التغذية بين أكتوبر 2023 وأغسطس 2025[30].

جهود المساعدة الإنسانية لغزة وأهم العقبات

على الرغم من تأكيد الأمم المتحدة أن الحاجة إلى المساعدات الإنسانية في غزة وصلت إلى مستويات «المجاعة»، فقد وضع الاحتلال الصهيوني عقبات عديدة لمنع وصول المساعدات الإنسانية[31].

تقرر اتفاقية جنيف لعام 1949 تقديم المساعدات الإنسانية للمدنيين الذين يعيشون في الأراضي المحتلة والتزامات الأطراف تجاه منظمات الإغاثة. وتؤكد البروتوكولات الإضافية لعام 1977 أن هذه الالتزامات تنطبق أيضًا على النزاعات الداخلية، وهذا يضمن أن المساعدات الإنسانية لها أساس قانوني في جميع أنواع النزاعات، ويضع أساسًا قانونيًّا لفرض عقوبات على الدول التي لا تفي بمسؤولياتها[32].

على الرغم من هذه الأحكام الواضحة، فرض نظام الاحتلال الصهيوني عقبات «متعددة الأوجه» و«منهجية» على المساعدات الإنسانية إلى غزة منذ 7 تشرين الأول/ أكتوبر.

وتخضع المساعدات الإنسانية المرسلة إلى غزة «لإذن» نظام الاحتلال الصهيوني. وعندما جرى منح الإذن (بين تشرين الأول/ أكتوبر 2023 وكانون الثاني/ يناير 2025)، أمكن إيصال المساعدات الإنسانية إلى غزة عبر المعابر السبعة الآتية: كرم شالوم، رفح، إيريز الغربي، إيريز، البوابة 96، الرصيف العائم، كيسوفيم.

وفقًا للبيانات المتعلقة بالمساعدات التي جرى تنسيقها من خلال مجموعة الأمم المتحدة اللوجستية، دخلت 49774 شِحنة مساعدات إلى غزة عبر سبعة معابر مختلفة

بين أكتوبر 2023 ويناير 2025. ومع ذلك، ظل كل من هذه المعابر مفتوحًا لفترات زمنية متفاوتة؛ بسبب القيود والعقبات والحصار المتكرر الذي فرضه نظام الاحتلال الصهيوني.

وبناءً على ذلك: ظل معبر كرم أبو سالم مفتوحًا مدة 349 يومًا، فهو بذلك يكون المعبر الذي استمر في العمل أطول فترة. منح الاحتلال 27,532 شاحنة الإذن بالدخول من هذا المعبر. كما ظل معبر رفح مفتوحًا أقل من 40 في المئة من إجمالي الوقت، وسُمِح لأكثر من 11,000 شاحنة بالدخول من هذا المعبر. وبقي معبر إيريز الغربي مفتوحًا مدة 137 يومًا ومرّ منه 5,795 شاحنة. وظلت المعابر الأربعة الأخرى، إيريز والبوابة 96 والرصيف العائم وكيسوفيم، مفتوحة أقل من 100 يوم، حيث ظل معبر كيسوفيم على وجه الخصوص مفتوحًا مدة 6 أيام فقط[33].

على سبيل المثال، أدى إغلاق معبر رفح الحدودي إلى انخفاض حاد في كمية المساعدات الإنسانية التي تصل إلى المنطقة، حيث انخفضت المساعدات بنسبة 56 في المئة مقارنة بشهر أبريل 2024 [34]. وقبل 7 أكتوبر 2023، كانت حوالي 500 شاحنة مساعدات تدخل غزة يوميًّا، أي ما يعادل حوالي 15,000 شاحنة شهريًّا[35]. لكن الوضع تغير بشكل كبير منذ ذلك الحين.

بعد 7 أكتوبر، أصبح عدد شاحنات المساعدات الإنسانية المسموح لها بدخول غزة (شهريًّا) محدودًا للغاية. ووفقًا لبيانات مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، بلغت المساعدات التي دخلت غزة بين 7 أكتوبر ويناير 2025 ما نسبته 22 في المئة فقط من مستويات ما قبل أكتوبر 2023 [36]. وعلى الرغم من هذه القيود، فقد حدثت زيادة معينة منذ بداية عام 2024، وبلغت أعلى مستوى لها في أبريل 2024 بـ5,671 شاحنة. ويمكن أن يُعزَى هذا الوضع إلى التخفيف الجزئي الذي أعقب وقف إطلاق النار المؤقت خلال تلك الفترة. ومع ذلك، بعد هذه الذروة، بدأت كمية المساعدات في الانخفاض تدريجيًّا، ومع عام 2025، انخفض تدفق المساعدات بشكل كبير، وبدا أنه توقف تمامًا في بعض الأشهر. ففي يوليو 2025، سُجِّل 769 شاحنة مساعدات فقط.

لم يُسمَح لأي شاحنة بالدخول بين 2 مارس و18 مايو2025؛ لأن نظام الاحتلال الصهيوني ومؤسسة غزة الإنسانية (GHF) المدعومة من الولايات المتحدة توليا دور

الأمم المتحدة، ولا توجد معلومات مؤكدة عن شاحنات المساعدات التي سُمِح لها بدخول غزة بين 18 مايو و27 يوليو 2025.

لذلك، فإن القضية الأساسية هي المعوّقات. ووفقًا لتقرير نشرته المؤسسة الدولية للإنقاذ في 18 نوفمبر 2024، عرقل الاحتلال الصهيوني أكثر من 80% من المساعدات الإنسانية المرسلة إلى غزة[37]. تُعزَى هذه الحالة، بالطبع، مباشرة إلى موقف «إسرائيل»، ولا يمكن التوفيق بينها وبين القانون أو القيم الإنسانية. علاوة على ذلك، حتى عندما يمنح الاحتلال الصهيوني «إذنًا»، فإن «مشكلات الإكراه/ المضايقة» تظل موجودة.

لا يوجد مبدأ أو قاعدة تحكم منح التصاريح. بعد تفريغ المساعدات على الحدود، يتعين على منظمات الإغاثة الإنسانية الحصول على تصاريح «إضافية» لدخول القوافل إلى غزة وتوزيع المساعدات. غير أن هذه التصاريح تُمنَح بشكل غير منتظم. على سبيل المثال، وفقًا لبرنامج الأغذية العالمي، لم تحصل الموافقة سوى على 76 طلبًا من أصل 138 طلبًا قُدِّم في الفترة بين 19 و25 يوليو/ تموز 2025 [38]. وبالمثل، بين 17 و23 سبتمبر 2025، نجحت 35 (37 في المئة) فقط من 94 محاولة مخططة لدخول شاحنات المساعدات إلى غزة، بينما مُنع 13 (14 في المئة) ورُفِض 30 محاولة (32 في المئة)، وسحب المنظمون 16 محاولة (17 في المئة)؛ لأسباب لوجستية أو تشغيلية أو أمنية[39].

وحتى بعد منح الإذن، يجري احتجاز القوافل ساعات طويلة، تصل أحيانًا إلى 46 ساعة. وخلال هذا الوقت، يتجمع المدنيون الجياع على طول الطرق التي من المتوقَّع أن تمرّ بها قوافل المساعدات، في محاولة للحصول على الطعام. وبمجرد انطلاق القوافل، تكون رحلتها بطيئة وخطيرة. وبسبب نقاط التفتيش والتهديدات الأمنية وتغييرات المسار، يمكن أن تستغرق عملية التسليم الواحدة ما يصل إلى 12 ساعة.

علاوة على ذلك، قد يتعرض القوافل والمدنيون لإطلاق نار من القناصة، ومراقبة الطائرات بدون طيار، وقصف من الاحتلال الصهيوني. ومما يزيد الطين بلة، أن هناك 60 سائقًا فقط مسموح لهم بالعمل داخل غزة، وهو عدد غير كافٍ على الإطلاق لتلبية الاحتياجات[40].

وهذا «الإكراه/ التقييد» يعني أيضًا الرغبة في إحداث الفوضى. على وجه الخصوص،

قد تحدث «مصادرة» المساعدات الإنسانية. وهناك العديد من الأمثلة على قيام الصهاينة بمصادرة سفن المساعدات الإنسانية (مثل سفينة المساعدات مادلين) والمواد التي عليها. بالإضافة إلى عمليات المصادرة الإسرائيلية، وفقًا لبيانات الأمم المتحدة، بين 1 و22 سبتمبر 2025، جرت مصادرة ما مجموعه 1075 شاحنة مساعدات في غزة إما سلميًّا من قبل مدنيين يائسين أو إيقافها بالقوة من قبل «عصابات مسلحة». شكل هذا النوع من المصادرة 73 في المئة من إجمالي المساعدات الموزعة في فترة السنتين التي أعقبت 7 أكتوبر 2025، وهذا شكّل مشكلة خطيرة عرقلت بشكل كبير توصيل المساعدات الإنسانية «المحدودة للغاية» أصلاً إلى قطاعات كبيرة من السكان.

على سبيل المثال، في 18 سبتمبر 2025، استولت «عصابات مسلحة» في مدينة غزة على أربع شاحنات مساعدات تابعة لليونيسف تحمل أغذية علاجية جاهزة للاستخدام للأطفال الذين يعانون سوء التغذية تحت تهديد السلاح. ووفقًا لليونيسف، فإن هذه الخسارة حرمت ما لا يقل عن 2700 طفل يعانون سوء التغذية الحاد من الدعم الغذائي المنقذ للحياة[41].

بالإضافة إلى ذلك، لا يتردد نظام الاحتلال الصهيوني في قتل «الفاعلين» و«المستفيدين» من المساعدات الإنسانية بشكل مباشر. على سبيل المثال، في 22 سبتمبر 2025، دمرت غارة جوية إسرائيلية مبنى الشوا في منطقة السامر في غزة. ونظرًا لأن هذا المبنى كان يؤدي وظيفة إنسانية مهمة[42]، فقد أصبحت الاحتياجات الإنسانية في غزة أكثر حدة.

والأسوأ من ذلك، أن العاملين في مجال المساعدات الإنسانية يُقتَلون أيضًا «بشكل عشوائي» على يد الاحتلال الصهيوني. في عام 2024، وقعت 16 هجمة على مركبات الأمم المتحدة[43]، ولقي ما مجموعه 181 عاملاً في مجال المساعدات الإنسانية حتفهم[44]. منذ بدء الأعمال العدائية في 7 أكتوبر 2023، لقي ما مجموعه 531 عاملاً في مجال المساعدات الإنسانية حتفهم، من بينهم 366 من موظفي الأمم المتحدة. وحتى 17 أغسطس 2025، تعرضت 778 منشأة صحية ومركبة للهجوم منذ أكتوبر 2023. وتشمل هذه المرافق 34 مستشفى و91 مرفقًا صحّيًّا و210 سيارات إسعاف[45]. ومن المعروف أن

خمسة موظفين من مؤسسة حقوق الإنسان والحريات والإغاثة الإنسانية (İHH) من تركيا، كانوا يعملون في غزة (في مشروع مشترك مع برنامج الأغذية العالمي)، فقدوا حياتهم نتيجة هجمات نظام الاحتلال الصهيوني[46].

بالإضافة إلى ذلك، في 27 مايو 2025، بدأت مؤسسة غزة للإغاثة الإنسانية (GHF) المدعومة من «إسرائيل» والولايات المتحدة عملياتها. وبذلك حلت مؤسسة غزة للإغاثة الإنسانية محل جميع عمليات الأمم المتحدة في غزة. وجرى إغلاق حوالي 400 نقطة توزيع تديرها وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا)، وبدلاً منها[47]، جرى إنشاء أربع «نقاط ضخمة» شديدة التسليح بالقرب من مناطق النزاع[48]. وحتى وقف إطلاق النار الأخير، لم تكن هناك سوى أربع مناطق توزيع شديدة الحراسة تابعة لـمؤسسة غزة الإنسانية تعمل بدلاً من 400 نقطة توزيع. ومع ذلك، لم يكن هناك سوى نقطة توزيع واحدة في المنطقة الشمالية المكتظة بالسكان. خلال تلك الفترة، وفقًا للأمم المتحدة، كانت هناك حاجة إلى ما يقرب من 500–600 شاحنة مساعدات يوميًّا لتلبية الاحتياجات الإنسانية الأساسية لغزة، ولكن وفقًا لبيانات مؤسسة غزة الإنسانية، لم يُسمَح إلا بمرور 26 شاحنة في الحد الأقصى، وهو ما يعادل 4 % قط من الاحتياجات[49].

إن أكثر الجوانب مأساوية هو مشاهدة مشاهد لأشخاص يأتون لتلقي المساعدات الإنسانية ويُقتَلون في مثل هذه البيئة «المزدحمة» حيث فقد أولئك الذين جاؤوا لتلقي الطعام في هذه «المناطق الآمنة» حياتهم نتيجة لإطلاق النار من قبل الاحتلال الصهيوني. ونظرًا لاستخدام المساعدات الغذائية سلاحًا، وصفت الأونروا هذه الحالة بأنها «فخاخ موت»، بينما وصفت الأمم المتحدة هذه الهجمات بأنها «جرائم حرب»، مشيرة إلى أن المدنيين يواجهون «خيارًا غير إنساني»[50]. كما وصفت منظمة أطباء بلا حدود هذه الحالة بأنها «مذبحة مقنّعة في شكل مساعدات إنسانية»[51].

ومن الجدير بالذكر أن المدنيين الذين قطعوا مسافات طويلة سيرًا على الأقدام، وناموا في العراء، وتعرضوا لإطلاق نار عشوائي، تقاتلوا فيما بينهم للحصول على قطعة من الطعام إذا حالفهم الحظ. واضطرت الفئات الضعيفة مثل الأطفال وكبار السن

والجرحى والنساء الحوامل إلى الذهاب إلى نقاط المساعدة الخطرة التابعة لمؤسسة غزة الإنسانية[52]. ونتيجة لذلك، من 27 مايو 2025 حتى وقف إطلاق النار الأخير، قُتل 2543 من سكان غزة، وأُصِيب 18,614 آخرون في أثناء بحثهم عن المساعدة في مناطق مؤسسة غزة الإنسانية[53].

ومن أجل تجنّب مثل هذه الحالات «القاتلة»، فإنّ جزءًا من المساعدات الإنسانية التي أُرسلت جوًّا خلال فترات ما يُعرف بـ«الوقفات التكتيكية» التي أعلنها الاحتلال الصهيوني، قد أدّى هو الآخر إلى نتائج مميتة. وجرى تقديم المساعدات الجوية من قبل تحالف بقيادة الأردن، ويضم دولاً مثل ألمانيا وفرنسا وإسبانيا والإمارات العربية المتحدة، وتمكنت من إسقاط حزم المساعدات من الجو؛ للتغلب على العقبات التي تحول دون مرور شاحنات المساعدات برًّا[54]. ومع ذلك، سقطت معظم هذه المساعدات في مناطق غير آمنة أو يصعب الوصول إليها؛ وسقطت بعض المساعدات في البحر وتضررت بسبب المياه المالحة، بينما أصبحت بعضها غير صالحة للاستخدام بسبب العفن. وفي بعض الحالات، أصيب أو قُتل مدنيون في أثناء محاولتهم جمع المساعدات[55].

في نهاية المطاف، اتخذ أسطول المساعدات الإنسانية العالمية «أسطول الصمود» إجراءات لكسر الحصار ومنع الإبادة الجماعية. أسطول الصمود هو حركة بحرية دولية تهدف إلى كسر الحصار الذي يفرضه نظام الاحتلال الصهيوني على غزة وتقديم المساعدات الإنسانية. أبحر الأسطول من ميناء برشلونة في إسبانيا في 31 أغسطس 2025.

وهو أسطول يضم حوالي 50 سفينة، جرى توسيعه بمشاركة سفن أخرى من تونس وإيطاليا، وبمشاركة نشطاء من حوالي 50 دولة، منها تركيا وإسبانيا واليونان وتونس وفرنسا وإيطاليا وكندا ومصر. وكان الأسطول يحمل حوالي 300 طن من المساعدات الإنسانية، معظمها من المواد الغذائية ومياه الشرب والأدوية ومنتجات النظافة، وكان هدفه الأساسي هو ضمان دخول شاحنات المساعدات إلى غزة، التي يبلغ عددها أكثر من 22,000 شاحنة، التي كانت عالقة عند المعابر الحدودية، إلا أن الاحتلال الصهيوني استولى على الأسطول، وأُعِيد النشطاء الذين كانوا على متنه إلى بلدانهم[56]. وقد عزّز ذلك الاعتقاد أن الحصار غير الإنساني يمكن كسره، وقد جرى التوصل إلى وقف إطلاق النار بعد ذلك بوقت قصير.

المساعدات الإنسانية التركية لغزة

إن النهج المزدوج الذي تتبعه تركيا في تقديم المساعدات الإنسانية لغزة، بصرف النظر عن «المراقبة البحرية» وما تلاها من اعتقال النشطاء المشاركين في أسطول الصمود وأسطول الحرية، ونقل النشطاء إلى تركيا، هو كما يأتي:

1) تقديم المساعدات الإنسانية إلى سكان غزة

2) إجلاء بعض سكان غزة وتقديم الدعم لهم في تركيا.

المساعدات الإنسانية من تركيا إلى غزة

تستخدم تركيا عمومًا ثلاث قنوات/ طرق مختلفة لتقديم المساعدات الإنسانية إلى غزة:

أولا: توزيع المشتريات التي يجري شراؤها داخل غزة على المحتاجين في المدينة من خلال «شركاء محليين».

ثانيا: نقل المساعدات التي تُرسَل من تركيا إلى مصر عبر السفن (أو الطائرات)، أو تلك التي تُقدَّم من داخل مصر نفسها، إلى قطاع غزة عبر معبر رفح الحدودي بواسطة الشاحنات في محاولة لإيصالها إلى هناك.

ثالثا: محاولة تركيا إيصال بعض المساعدات عبر الأردن.

الطريق الأول يصبح ممكنًا إذا كان هناك شركاء محليون في غزة قبل 7 أكتوبر. ورغم وجود مؤسسات ومنظمات إنسانية قوية في تركيا تملك هذه القدرة، وأن الحاجة للمساعدات الإنسانية ازدادَت بعد 7 أكتوبر لبلوغ الفترة التالية إلى مستوى «الإبادة الجماعية»، إلا أن استخدام الطريق الأول في الممارسة العملية ظل محدودًا للغاية واستثنائيًّا؛ بسبب العقبات التي تعترض المساعدات الإنسانية. هناك عدد قليل جدًّا من منظمات الإغاثة في تركيا القادرة على الفعل عبر هذا المسار. كما أنه حتى لو ظلّ الشركاء المحليون حاضرين، فثَمّة حاجة لإجراء عمليات شراء محليًّا، وهو ما يواجه صعوبات جسيمة فيما يتعلق بالإنتاج المحلي أو توريد السلع في المكان.

إن وجود تركيا في غزة قبل 7 أكتوبر، ولاسيما في سياق الوكالة التركية للتعاون والتنسيق (TİKA)، بما في ذلك المساعدات الإنسانية، معروف جيدًا. على سبيل المثال، مستشفى الصداقة الفلسطينية التركية هو مرفق صحي يضم 180 سريرًا أنشأته تيكا في غزة. وقد تعرض المستشفى، الذي كان من المقرر تشغيله بالاشتراك مع حكومة غزة، لأضرار بالغة جراء الهجمات الإسرائيلية بعد 7 أكتوبر، وأصبح الآن غير صالح للاستخدام[57]. لذلك، لم يكن من الممكن أن تقدم تركيا المساعدة الإنسانية في غزة من خلال «شركاء محليين» في هذا الصدد. ومع ذلك، من المتوقع أن تعود هذه الطريقة إلى العمل بسرعة بعد وقف إطلاق النار.

في الطريق الثاني، حاولت تركيا إرسال المساعدات من تركيا أو التي تقدمها مصر إلى غزة بواسطة شاحنات عبر معبر رفح الحدودي، أو يجري إرسال المواد الإغاثية الإنسانية التي يجري نقلها بالسفن من مرسين إلى ميناء العريش في مصر بتنسيق من رئاسة إدارة

الكوارث والطوارئ الوطنية التركية «آفاد» إلى المنطقة من هناك. أما الطريق الثالث فيتضمن جهودًا لتسليم مواد المساعدات الإنسانية التي يجري شراؤها في الأردن أو إرسالها إلى غزة بدعم من الدولة[58].

أما من خلال الطريقين الثاني والثالث، فإن المساعدات الإنسانية التركية الموجّهة إلى غزة تُنفَّذ أساسًا بالتنسيق مع رئاسة إدارة الكوارث والطوارئ (AFAD). وفي هذا الإطار، تعمل إلى جانب AFAD الهيئات الرسمية التركية، وكذلك العديد من منظمات المجتمع المدني في تركيا، على إيصال المساعدات الإنسانية إلى غزة. ومن ثَمّ، فإن المساعدات التي تُقدَّم عبر موارد AFAD الخاصة، إلى جانب ما تُوفّره وزارة الصحة والهلال الأحمر التركي والمنظمات غير الحكومية وغيرها من المؤسسات والهيئات المعنية، تُنقَل إلى غزة عبر الطائرات والسفن باستخدام الطرق الثلاث المشار إليها.

وفي هذا السياق، بلغ إجمالي المواد الإغاثية المرسلة من تركيا إلى غزة بين أكتوبر 2023 وأغسطس 2025 نحو 101 ألف و271 طنًّا من المساعدات الإنسانية[59].

الجدول .2 المواد الإغاثية الإنسانية المرسلة من تركيا إلى غزة

8 مستشفيات ميدانية	53 سيارة إسعاف وإنقاذ	1,451 مولّد كهربائي
351 حاوية سكنية	245 طنًّا من المستلزمات الطبية	3 سيارات مطبخ متنقلة
25,729 طنًا من المواد الغذائية	65,270 طنًا من الدقيق	3,171 طنًّا من مياه الشرب
550 طنًّا من مواد التنظيف	281 ألف مجموعة مستلزمات نظافة.	25,180 خيمة
113,608 بطانية	أكثر من 19,000 كيس نوم	151,000 مادة إيواء
أكثر من 469,000 قطعة ملابس		أكثر من 1,000 مجموعة ألعاب للأطفال

قدمت تركيا مساعدات إنسانية إلى غزة عبر 14 طائرة و16 سفينة من 7 أكتوبر 2023 حتى عملية وقف إطلاق النار[60]. وعقب وقف إطلاق النار، غادر حوالي 900 طن من المواد الإغاثية التي جرى إعدادها بتنسيق من «آفاد» وبدعم من 17 منظمة من منظمات

المجتمع المدني ميناء مرسين في 14 أكتوبر وجرى تسليمها إلى ميناء العريش في مصر[61]. بالإضافة إلى إسهامات العديد من المؤسسات والمنظمات في المساعدات الإنسانية قبل وقف إطلاق النار، وجرى تنسيق المساعدات الإنسانية على متن السفينة17 بعد وقف إطلاق النار (وفقًا للمعلومات المقدمة من وكالة الأناضول) من قبل آفاد وتضمنت إسهامات من TİKA والهلال الأحمر التركي والمؤسسة الدينية التركية وİHH وجمعية دنيز فناري ومؤسسة الأيتام، ومؤسسة عزيز محمود هدائي، واتحاد الجمعيات الإنسانية (İDDEF)، وجمعية أطباء الأرض، وجمعية جان صويو، وجمعية صدقة طاشي، وجمعية فيرينيل، وجمعية الخير والتعاون والتضامن، وجمعية نظير[62].

دعم سكان غزة في تركيا

إن «جهود» تركيا في مجال المساعدات الإنسانية لغزة لا تكفي بطبيعة الحال لتلبية احتياجات غزة من المساعدات الإنسانية. وانطلاقًا من هذا الواقع، تواصل تركيا أنشطتها في مجال المساعدات الإنسانية من خلال إجلاء «المرضى» و«مرافقي المرضى» من غزة. وقد اتُّخِذت الخطوة الأولى في هذا الصدد في نوفمبر 2023. وكانت تركيا أول دولة تتخذ هذه الخطوة، حيث بدأت في إحضار مجموعة من سكان غزة المرضى والجرحى إلى أراضيها لتلقي العلاج ممن سُمِح لهم العبور من معبر رفح الحدودي عبر مصر؛ إذ نُقِل 27 مريضًا أو جريحًا من غزة على متن رحلات جوية مغادرة من مصر وهبطت في مطار إيسنبوغا (أنقرة)، ونُقِل الجرحى بواسطة سيارات الإسعاف إلى مستشفى بيلكنت سيتي[63]. في عام 2023، جرى نقل ما مجموعه 533 شخصًا، من بينهم 292 مريضًا و241 مرافقًا، من غزة إلى تركيا لتلقي العلاج[64].

في عام 2024، جرى نقل ما مجموعه 347 شخصًا من سكان غزة، منهم 138 مريضًا وجريحًا و209 مرافقًا، إلى أنقرة لتلقي العلاج باستخدام طائرات شحن عسكرية خصصتها وزارة الدفاع الوطني للقوات المسلحة التركية[65]. بالإضافة إلى ذلك، جرى نقل 430 مريضًا و450 مرافقًا إلى تركيا على متن تسع رحلات جوية نسقتها وزارة الصحة. وضمن عمليات الإجلاء التي نفذتها وزارة الخارجية، جرى توفير خدمات الإقامة والوجبات في إسطنبول لـ1229 من أصل 1369 من سكان غزة الذين جرى نقلهم من غزة

إلى تركيا. حاليًّا، جرى توفير الإقامة لما مجموعه 1834 شخصًا من غزة من 613 أسرة في أنقرة وإسطنبول وقونية ومحافظات أخرى. وتقدم وزارة الأسرة والخدمات الاجتماعية ورئاسة إدارة الكوارث والطوارئ التركية AFADالدعم النقدي لهؤلاء الأفراد الذين جرى إحضارهم إلى تركيا من خلال بطاقة تُسمَّى بـ«Esen Kart»[66].

في نطاق الخدمات المقدمة لسكان غزة، تقدم وزارة الأسرة والخدمات الاجتماعية أيضًا خدمات الدعم النفسي والاجتماعي من خلال مديريات أنقرة وإسطنبول الإقليمية، بتنسيق من المنظمة المركزية، بهدف تلبية الاحتياجات المادية والنفسية لأولئك الذين جرى إحضارهم إلى تركيا. بالإضافة إلى ذلك، تُعقَد اجتماعات منتظمة على المستوى المركزي بمشاركة مؤسسات أخرى (معظمها منظمات غير حكومية) تدعم العمل الذي يتم تنفيذه بتنسيق من آفاد[67].

وتجدر الإشارة إلى أنه في الآونة الأخيرة، وبتنسيق من آفاد، جرى توزيع مهام معينة بين المنظمات غير الحكومية ذات الصلة فيما يتعلق بنقل سكان غزة الذين جرى إحضارهم إلى تركيا بعد 7 أكتوبر إلى أماكن إقامة «شبيهة بالمنازل». ومن هنا، وبفضل الدعم النفسي والاجتماعي الذي تقدمه الوزارة، تجري تلبية احتياجات الأسر الغزاوية العينية والنقدية إلى حد كبير من قبل المنظمات غير الحكومية.

تقدّم تركيا، إلى جانب إجلاء المرضى ومرافقيهم من غزة، إمكانية «انتقال الطلاب» أيضًا. ووفقًا لبيان مجلس التعليم العالي التركي (YÖK) الصادر في 7 نيسان/ أبريل 2024، فإنه يُسمَح للطلاب الفلسطينيين الذين يستوفون الشروط بتقديم طلبات انتقال أفقي إلى الجامعات التركية، بينما يُسمَح لمن لا يستوفون الشروط بمتابعة دراستهم في تركيا بصفة «طلاب ضيوف» لفترة مؤقتة[68].

بالإضافة إلى ذلك، وفّرت تركيا تسهيلات وفرصًا لـ5334 طالبًا فلسطينيًّا دوليًّا مسجلاً حاليًّا في الجامعات التركية ولديهم أسَر في غزة[69]. وفي هذا الإطار، جرى إعفاء الطلاب من غزة من دفع الرسوم الدراسية. بعد 7 أكتوبر بوقت قصير، نص مرسوم نُشِر في الجريدة الرسمية في 17 نوفمبر 2023 على أن الرسوم الدراسية للطلاب المسجلين في الجامعات الحكومية للفصل الدراسي الربيعي للعام الدراسي 2023–2024، الذين

يقيمون في غزة أو تقيم أسرهم هناك، ستغطيها الدولة[70]. وبعد ذلك، أدرج مرسوم جديد صادر في 12 ديسمبر 2023 طلاب الدراسات العليا الذين يكتبون أطروحات في هذا تطبيق هذا القرار[71].

خلاصة وتقييم

إن الحاجة إلى المساعدة الإنسانية في العالم الإسلامي واضحة ومتزايدة؛ لأسباب مختلفة، من بينها: الصعوبات الاقتصادية، والكوارث الطبيعية، والحروب. وعلى وجه الخصوص، تؤدي الحروب/ الصراعات والاحتلالات إلى تفاقم المشكلات الأمنية في العالم الإسلامي، وهذا يجعل المساعدة الإنسانية أكثر ضرورة.

على الرغم من وجودها قبل 7 أكتوبر، فقد بلغت حاجة غزة إلى المساعدات الإنسانية ذروتها، ولاسيما بعد 7 أكتوبر. إذ اندلعت أزمة إنسانية كبيرة في غزة نتيجة للحرب التي بدأت بعد 7 أكتوبر. ووفقًا لبيانات الأمم المتحدة ومنظمات دولية أخرى، يواجه جميع سكان غزة تقريبًا انعدامًا حادًّا للأمن الغذائي؛ وتزداد المخاطر الصحية المرتبطة بسوء التغذية بسرعة، ولاسيما بين الأطفال والنساء الحوامل والمرضعات. إذ إن واحدًا من كل ثلاثة أطفال صغار لم يتناول أي طعام مدة يوم كامل، في حين أن ثلث السكان لم يتمكنوا من الحصول على المواد الغذائية الأساسية عدة أيام. وأصبح عدم القدرة على طهي وجبات ساخنة، ونقص الفيتامينات والمعادن، وضعف جهاز المناعة، وارتفاع معدلات الوفيات- مشكلة صحية عامة خطيرة.

انهار نظام الرعاية الصحية في غزة، وأصبحت المستشفيات غير قادرة على العمل، وأصبح الحصول على المياه النظيفة ومستلزمات النظافة الأساسية شبه مستحيل. نتيجة للهجمات الإسرائيلية المستمرة، والقيود/ الحصار المفروض على المساعدات الإنسانية، والتدمير المتعمد للبنية التحتية- أصبح خطر المجاعة في غزة حقيقة واقعة، وجرى الإعلان رسميًّا عن المجاعة في أغسطس 2025.

ويعاني أكثر من نصف مليون شخص مستوياتٍ كارثية من انعدام الأمن الغذائي، ويعاني أكثر من مليون شخص مستوياتٍ طارئة. وقد دعت وكالات الأمم المتحدة إلى

«وقف فوري لإطلاق النار» و«مساعدات إنسانية بدون معوّقات»، مشددة على أن الوضع في غزة قد وصل إلى أبعاد كارثية تتطلب تدخلاً فوريًّا، وهذا أدى إلى وقف إطلاق النار.

على الرغم من أن الأزمة الإنسانية في غزة قد جرى تعريفها رسميًّا من قبل الأمم المتحدة على أنها «مجاعة»، إلا أن المساعدات الإنسانية المخصصة للمنطقة جرى حظرها بشكل منهجي من قبل الاحتلال الصهيوني. وعلى الرغم من أن إيصال المساعدات الإنسانية إلى الأراضي المحتلة هو التزام قانوني بموجب اتفاقية جنيف عام 1949 والبروتوكولات الإضافية عام 1977، فإن الاحتلال الصهيوني انتهك هذا الالتزام. إذ يخضع إيصال المساعدات إلى غزة بالكامل إلى إذن نظام الاحتلال الصهيوني، وحتى عندما يُمنَح الإذن، فإن العملية تعسفية وغير متسقة وقسرية. إذ يُحظَر أو يُؤخَّر معظم قوافل المساعدات، وهذا أدى إلى انخفاض حجم المساعدات بنسبة 78 في المئة مقارنة بما كان عليه قبل أكتوبر 2023. وكذلك جرى إغلاق بعض المعابر عدة أشهر، وقد أدى إغلاق معبر رفح الحدودي إلى انخفاض كبير في المساعدات. فوفقًا لبيانات الأمم المتحدة حُظِر أكثر من 80 في المئة من شاحنات المساعدات.

ونتيجة لذلك، تسببت الإجراءات التعسفية المطبقة في عمليات منح تراخيص المساعدات وتوزيعها في توقيف آلاف شاحنات المساعدات عند المعابر الحدودية، في حين عُطِّل توزيع المساعدات داخل غزة بسبب المخاطر الأمنية الجسيمة. وكثيرًا ما تعرضت قوافل المساعدات للهجوم، واستُهدِف العاملون في مجال الإغاثة والمدنيون. وقد أدى عدم كفاية عدد السائقين، والتهديد الذي يشكله القناصة التابعون للاحتلال الصهيوني، والطائرات بدون طيار، والقصف، إلى جعل توزيع المساعدات أمرًا بالغ الخطورة. علاوة على ذلك، جرى الاستيلاء على المساعدات إما من قبل حشود المدنيين الجائعين، أو من قبل «العصابات المسلحة»، وهذا منع وصول المساعدات المحدودة بالفعل إلى شرائح كبيرة من السكان. وهناك تقارير تفيد بأن هذه العصابات هاجمت شاحنات المساعدات التي سُمِح لها بدخول غزة فور وقف إطلاق النار.

كما أن تركيز المساعدات في «نقاط توزيع ضخمة» عسكرية عرّض المدنيين للخطر، حيث فقد مئات الأشخاص الذين كانوا ينتظرون المساعدات في هذه النقاط حياتهم. وقد

وصفت الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية هذه الحالة بأنها جريمة حرب وكارثة إنسانية.

بسبب هذه العقبات والصعوبات التي فُرِضت على المساعدات البرية إلى غزة، لجأت بعض الدول إلى إيصال المساعدات جوًّا، لكن تأثير هذه المساعدات كان محدودًا، بل أدى في بعض الحالات إلى وقوع وفيات.

في هذا السياق، برز أسطول الصمود، الذي أبحر من إسبانيا في 31 أغسطس 2025 بهدف كسر الحصار وتقديم المساعدات الإنسانية، بوصفه حركة بحرية دولية. وتشكل الأسطول بمشاركة نشطاء من حوالي 50 دولة وحوالي 50 سفينة، وحمل 300 طن من المساعدات الإنسانية، وكان هدفه الأساسي هو تأمين دخول 22,000 شاحنة مساعدات تنتظر عند المعابر الحدودية إلى غزة. شكلت هذه المبادرة وأسطول الحرية الذي أعقبها استجابة عالمية للكارثة الإنسانية التي عاناها سكان غزة، ومثالاً مباشرًا على التضامن بهدف كسر الحصار.

تتبع تركيا إستراتيجية ذات شقين في جهودها الإنسانية لمساعدة غزة، حيث تقوم بتقديم المساعدات مباشرة، وتوفر الدعم من خلال إجلاء المحتاجين. وقد وفرت تركيا المشاركة النشطة والدعم الأمني لأسطول الصمود وأسطول الحرية، بينما استخدمت أيضًا ثلاث قنوات رئيسة لتقديم المساعدات إلى غزة: المشتريات المحلية داخل غزة، والمساعدات المرسلة بالشاحنات عبر معبر رفح الحدودي عبر مصر، والدعم المقدم جوًّا عبر الأردن.

كان الشراء والتوزيع المحليان محدودين للغاية؛ بسبب الهجمات الشديدة وتدمير البنية التحتية منذ 7 أكتوبر. وفي الوقت الذي من المتوقع أن يُعَاد تنشيط هذا الطريق بعد وقف إطلاق النار، فإن المساعدات التركية لا تزال تصل بشكل أساسي عبر طريق (مرسين- العريش- مصر) أو عبر الأردن، بتنسيق من آفاد. وفي هذا السياق، سُجِّلت كمية المساعدات المرسلة من تركيا إلى غزة منذ أكتوبر 2023 بـ101,271 طنًا. بعد وقف إطلاق النار، بدأت تركيا أيضًا بإيصال المساعدات الإنسانية بسرعة إلى غزة.

وتجري هذه الجهود الإغاثية، التي بُذِلت بعد 7 أكتوبر وعقب وقف إطلاق النار، بإسهام من آفاد والهلال الأحمر التركي والمؤسسة الدينية التركية ومختلف المنظمات غير الحكومية. ومع ذلك حظر الاحتلال الصهيوني جزءًا كبيرًا من المساعدات بعد 7 أكتوبر عند المعابر الحدودية، وهذا عوّق بشكل خطير إيصال المساعدات الإنسانية إلى الميدان. وتجدر الإشارة إلى أن تركيا تعتزم اتخاذ خطوات مهمة في مجال المساعدات الإنسانية لغزة بمجرد إزالة هذه العقبات أو حل الصعوبات بعد وقف إطلاق النار.

لا يقتصر النهج الإنساني لتركيا تجاه غزة على إرسال المساعدات، بل يشمل أيضًا سياسة نشطة لإجلاء المرضى والجرحى إلى تركيا. منذ نوفمبر 2023، يُعالَج المرضى الذين يُحضَرون عبر مصر في مراكز مختلفة، وبشكل أساسي في مستشفى أنقرة بيلكنت سيتي. في عام 2023، نُقِل 292 مريضًا و241 مرافقًا إلى تركيا، وفي عام 2024، نُقِل 347 غزاويًّا آخر إلى تركيا. مع استمرار الرحلات الجوية، تم نقل ما مجموعه 1369 غزاويًّا إلى تركيا؛ ويجري إيواء جزء كبير من هؤلاء الأفراد في مدن رئيسة، مثل: أنقرة وإسطنبول وقونية ويستفيدون من خدمات الدعم الاجتماعي.

وتُوفَّر كذلك الإقامة والدعم النفسي والاجتماعي والمساعدة النقدية لسكان غزة الذين نُقِلوا إلى تركيا بتنسيق من آفاد والوزارات المعنية. في الآونة الأخيرة، تقاسمت الدعمَ المقدم لعائلات غزة المنظماتُ غير الحكومية ذات الصلة بتنسيق من آفاد.

بالإضافة إلى ذلك، تقدم تركيا الدعم التعليمي للطلاب من غزة. وفقًا لبيان صادر عن مجلس التعليم العالي (YÖK) في 7 أبريل 2024، يمكن للطلاب الفلسطينيين الانتقال إلى الجامعات التركية أو مواصلة تعليمهم بوصفهم طلابًا زائرين إذا استوفوا الشروط المطلوبة. وقد جرى توفير تسهيلات مختلفة لـ5334 طالبًا فلسطينيًّا يدرسون حاليًّا في تركيا؛ حيث قامت تركيا بتغطية الرسوم الدراسية لطلاب غزة المسجلين في برامج الدبلوم الجامعي والليسانس والدراسات العليا في الجامعات الحكومية.

التوصيات

تواصل تركيا جهودها في مجال المساعدة الإنسانية لغزة بطريقتين: داخل حدودها

وفي المنطقة. ولكي تكون تركيا أكثر نجاحًا في هذه الجهود ومن ثَمّ تلبي الاحتياجات الإنسانية لغزة- فإنه قد يكون من المفيد النظر في بعض التوصيات الرئيسة الآتية:

أولًا: جرى التعامل مع أسطول الصمود وأسطول الحرية الذي تلاه على أنهما «شرفٌ» للمساعدات الإنسانية، وجرى الترحيب بهما بكل الطرق في تركيا. انضم نشطاء من مختلف الآراء إلى الأساطيل بهدف وحيد هو تقديم «المساعدات الإنسانية إلى غزة»؛ لذلك، حظيت الأساطيل و«أمنها» و«عزمها على الوصول إلى وجهتها» بتقدير كبير على المستويات الفردية والاجتماعية والدولية. وفي النهاية، جرى التوصل إلى وقف لإطلاق النار في أحد جوانبه بفضل الإسهام الإيجابي الذي قدمته الأساطيل.

ثانيًا: على الرغم من كل الصعوبات، تحاول تركيا تقديم مساعداتها الإنسانية إلى غزة بطريقة متعددة الأطراف. هناك أيضًا وكالات ومنظمات للمساعدات الإنسانية تعرضت لخسائر في الأرواح والإصابات في هذا المسعى. بعد وقف إطلاق النار، يلزم تركيا، من ناحية، تنظيم حملات لتعزيز صندوق المساعدات الإنسانية لغزة، ومن ناحية أخرى، التركيز على تقديم المزيد من المساعدات الإنسانية إلى غزة من خلال إقناع نظام الاحتلال الصهيوني، الذي قد يعرقل أو يعطل المساعدات الإنسانية بعد وقف إطلاق النار، من خلال وسائل مختلفة.

ثالثًا: قامت تركيا بين 7 أكتوبر ووقف إطلاق النار، بإجلاء عدد معين من المرضى من غزة ومقدمي الرعاية لهم. وتقوم الدولة -التي وفرت أيضًا الإقامة وغيرها من أشكال الدعم لهؤلاء الأفراد خلال فترة محددة- تدريجيًّا بتسليم هذه المهمة إلى المنظمات غير الحكومية المعنية. وهذا يضمن أن تتولى المنظمات غير الحكومية المعنية زمام المبادرة في هذه العملية. ونظرًا لهذه الحالة، ينبغي إعداد المزيد من المنظمات غير الحكومية ذات الصلة بسرعة لهذه العملية، مع مراعاة عمليات الإجلاء بعد وقف إطلاق النار. ووفقًا لمنظمة الصحة العالمية (WHO)، هناك حوالي 15,600 مريض في غزة يحتاجون إلى علاج حيوي ومتخصص وعملية إجلاء[72]. وينبغي أيضًا القيام بالتحضيرات في هذا الصدد، حيث من المرجح أن يزداد هذا العدد بعد وقف إطلاق النار.

من ناحية أخرى، في حين أن خدمات الدعم النفسي والاجتماعي التي تقدمها الوزارة للمرضى في غزة وأسرهم مهمة، ينبغي إيلاء مزيد من الاهتمام لضمان تقديم هذه الخدمات في إطار نظام «مناسب للبنية الثقافية» لسكان غزة.

رابعًا: منذ 7 أكتوبر، قدمت تركيا تسهيلات مختلفة للطلاب الغزيين، سواء من خلال توفير فرص «الانتقال» من غزة إلى الجامعات في تركيا أم من خلال تقديم تسهيلات مختلفة للطلاب الغزيين الموجودين في تركيا. من المهم أن تستمر هذه التسهيلات إلى فترة معينة بعد وقف إطلاق النار، وأن تجري مراجعتها وفقًا للوضع في غزة. وفي هذا السياق، ينبغي أن يتم التركيز على تسهيل إجراءات الحصول على تصاريح إقامة للطلاب الغزيين وتجديدها من قبل المديرية العامة لإدارة الهجرة التابعة لوزارة الداخلية التركية. وسيسهم هذا التمييز الإيجابي في تمكين الطلاب الغزاويين من مواصلة تعليمهم في تركيا بطريقة أكثر أمانًا واستقرارًا حتى يتضح الوضع بعد وقف إطلاق النار.

وبالمثل، من المهم أن تُظهِر الجامعات تضامنًا أقوى مع الطلاب الغزيين الذين يدرسون في مؤسساتها، وأن تنظم برامج وفعاليات اجتماعية متنوعة. يمكن للجامعات أيضًا تقديم الدعم المالي لهؤلاء الطلاب من خلال مؤسساتها الخاصة أو المنظمات غير الحكومية التابعة لها.

وينبغي أن تُستكمَل هذه القدرات التقنية بدعم اجتماعي ونفسي. على سبيل المثال، يمكن الحفاظ على جزء من الدعم النفسي والاجتماعي للطلاب في غزة من خلال أنشطة الحفز والتضامن في مخيمات الشباب التي تنظمها وزارة الشباب والرياضة. وبالفعل، نجحت وزارة الشباب والرياضة في خلق الوعي والوحدة في هذا الاتجاه من خلال منظمات مثل برنامج «الشباب يجتمعون لصلاة الفجر من أجل فلسطين»، الذي تنظمه في 81 محافظة[73]. وفي هذا السياق، يمكن أيضًا النظر في تقديم وزارة الشباب والرياضة دعمًا للمنح الدراسية للطلاب الفلسطينيين.

وبالمثل، يمكن لوزارة التربية والتعليم الوطني تقديم المساعدة في شراء الأدوات المدرسية للطلاب من غزة الذين يواصلون تعليمهم. ويمكن لوزارة التربية والتعليم

الوطني أيضًا تعزيز ثقافة التضامن على مستوى الطلاب من خلال إضافة أنشطة جديدة إلى البرامج المدرسية الحالية التي ترفع الوعي بدعم فلسطين.

خامسًا: يتعلق الأمر بالبلديات. في إطار قانون البلديات، تتمتع الإدارات المحلية بسلطات تقديرية لتقديم أشكال مختلفة من الدعم للمهاجرين والطلاب الذين يعيشون داخل حدودها. في هذا السياق، يمكن للبلديات أن تؤدّي دورًا نشطًا في المساعدة الإنسانية لغزة، وتقديم الدعم المادي والمعنوي لسكان غزة المقيمين في مناطقها. بعد وقف إطلاق النار، لُوحِظ أن الخطوات اللازمة قد اتُّخِذت على وجه السرعة لتخطيط مبادرات مثل إنشاء مدن من الخيام والكونتينرات، وبناء مستشفيات ميدانية، وتوفير المياه النظيفة، وفقًا لتوجيهات الرئيس أردوغان وتنفيذ بلديات حزب العدالة والتنمية. علاوة على ذلك، يمكن للبلديات إرسال مساعدات إنسانية، مثل الغذاء والملابس والإمدادات الطبية إلى غزة، وهو ما تقوم به بعض البلديات من خلال منظمات أو مؤسسات المساعدات الإنسانية ذات الصلة. ويمكن للبلديات أيضًا تقديم منح دراسية للطلاب الغزيين الذين يعيشون في مدنها، أو تنظيم برامج التضامن الاجتماعي، أو إقامة فعاليات لتعزيز الروح المعنوية والحفز.

باختصار، يجب على تركيا أن تحافظ بحزم على موقفها الإنساني والضميري، كما فعلت حتى الآن. وهذا النهج يعني أن المؤسسات العامة والمجتمع المدني، سواء في تركيا أم في غزة، يجب أن يتحركوا معًا بطريقة حازمة ومن دون تردد، «متحدّين كل أنواع الضغوط والانتقادات».

الهوامش والمراجع:

1. "Humanitarian Aid", The European Council, 4 December 2024, https://www.consilium.europa.eu/en/policies/humanitarian-aid, (Access date: 25 September 2025)
2. "What is Humanitarian Aid and Why is It Important?", International Rescue Committee, 5 February 2025, https://www.rescue.org/article/what-humanitarian-aid-and-why-it-important, (Access date: 25 September 2025).
3. Global Humanitarian Assistance Report 2025, (ALNAP/ODI Report, Londra: 2025), s. 12

4. Tuba Demirel, "Birleşmiş Milletler'in Yemen'e Yönelik İnsani Yardım ve Koruma Sorumluluğu Politikası", (Yayımlanmamış Yüksek Lisans Tezi, İstanbul Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü, İstanbul: 2023), s. 15.
5. "Humanitarian Aid"
6. "Humanitarian Aid"
7. "What is Humanitarian Aid and Why is It Important?".
8. Demirel, "Birleşmiş Milletler'in Yemen'e Yönelik İnsani Yardım ve Koruma Sorumluluğu Politikası", s. 17-18; Sueda Nur Çokadar, "İnsani Yardım Yansız Olur mu?", İNSAMER Analiz, 14 Aralık 2020, s. 1.
9. Kadriye Sınmaz, İslam Dünyasında İnsani Durum, (İNSAMER Rapor, İstanbul: 2019), s. 5.
10. Cansu Nar, 2021 Yetim Raporu, (İNSAMER Rapor, İstanbul: 2021), s. 3.
11. BM Filistin Özel Raportörü Francesca Albanese, Siyonist işgal rejiminin 7 Ekim 2023'ten bu yana Gazze'ye düzenlediği saldırılarda resmi olarak en az 65 bin Filistinlinin hayatını kaybettiğinin bilindiğini ancak bazı bilim insanlarının bu sayının 680 bine kadar ulaştığını iddia ettiğini ve bu iddiaların dikkate alınması gerektiğini belirtmektedir. Bkz. Muhammet İkbal Arslan, "BM Raportörü Albanese Gazze'de 680 Bin Kişinin Öldürülmüş Olabileceği İddiasının Dikkate Alınması Gerektiğini Söyledi", Anadolu Ajansı, 22 Eylül 2025.
12. "State of Palestine | Humanitarian Situation Report No. 42", UNICEF, 16 Eylül 2025, https://www.unicef.org/media/174306/file/SOP-Humanitarian-SitRep-31-August-2025.pdf.pdf, (Access date: 22 September 2025), s. 2.
13. Merve Aksoy-Ercümen, Filistin'de İnsani Durum Raporu, (İNSAMER Rapor, İstanbul: 2017), s. 11.
14. H. Zehra Kavak, Dünyada Yetim Gerçeği, (İHH ve İNSAMER Rapor, İstanbul: 2014), s. 11.
15. Cansu Nar, 2020 Yetim Raporu, (İNSAMER Rapor, İstanbul: 2020), s. 3.
16. Dylan Clarke-Stock, "Under Siege: The Humanitarian Aid Crisis in Palestine", Next Century Foundation, 26 September 2025, https://www.nextcenturyfoundation.org/under-siege-the-humanitarian-aid-crisis-in-palestine, (Access date: 27 September 2025).
"Annual Country Report 2024: State of Palestine", WFP, https://www.wfp.org/operations/annual-country-report?operation_id=PS02&year=2024#/33234, (Access date: 21 September 2025).

17. Nour Hammad, "As Famine Grips Gaza, Families Turn to Desperate Measures to Survive", WFP, 22 August 2025, https://www.wfp.org/stories/famine-grips-gaza-families-turn-desperate-measures-survive, (Access date: 21 September 2025).
18. "1 in 3 Children in Gaza Went Full Day Without Food in Past 24 Hours, Says UN Agency", Anadolu Ajansı, 26 September 2025.
19. Hammad, "As Famine Grips Gaza, Families Turn to Desperate Measures to Survive".
20. "WFP State of Palestine Emergency Response External Situation Report #61", World Food Programme, 8 August 2025, https://www.un.org/unispal/document/wfp-sitrep-61-08aug25, (Access date: 21 September 2025).
21. "State of Palestine", s. 3.
22. "State of Palestine", s. 3.
23. "Humanitarian Situation Update #326 | Gaza Strip", OCHA, 25 Eylül 2025, https://www.ochaopt.org/content/humanitarian-situation-update-326-gaza-strip, (Access date: 27 September 2025).
24. Alperen Avcı ve Esra Nur Türkmen, "Gazze'de Yıkımın Yol Açtığı Salgın Riski: Çocuk Felci", Gümüşhane Üniversitesi Sağlık Bilimleri Dergisi, Cilt: 14, Sayı: 2, (2025), s. 855.
25. "State of Palestine", s. 3.
26. "State of Palestine", World Food Programme, https://www.wfp.org/emergencies/palestine-emergency, (Access date: 21 September 2025).
27. "Famine Confirmed for First Time in Gaza", World Food Programme, 22 Ağustos 2025, https://www.wfp.org/news/famine-confirmed-first-time-gaza, (Access date: 21 September 2025).
28. "WFP State of Palestine Emergency Response External Situation Report #61".
29. "State of Palestine", s. 1.
30. Not edilmelidir ki Gazze'ye yönelik insani yardımların önündeki Siyonist işgal rejiminin engelleri 7 Ekim'den önce de söz konusudur. Bkz. Çokadar, "İnsani Yardım Yansız Olur mu?", s. 4; Öte yandan insani yardımların, Siyonist işgal rejiminin engellerinden bağımsız olarak temelde belli sorunları olabilmektedir. Örneğin Ortadoğu'daki beş ülkede yapılan bir ankete göre insani yardım alanların çoğu, yardımların ihtiyaçlarına uygun olmadığını ve bu yüzden yardımları satmak zorunda kaldıklarını belirtmiştir. Katılımcıların yaklaşık yüzde 80'i de ayni yardım yerine nakdi yardımı tercih ettiklerini ifade etmiştir. Bkz. Sueda Nur Çokadar, "İnsani Yardımda Yeni Düzene Doğru", İNSAMER Analiz, 3 Mart 2021, s. 4.

31. Demirel, “Birleşmiş Milletler’in Yemen’e Yönelik İnsani Yardım ve Koruma Sorumluluğu Politikası”, s. 16.
32. Clarke-Stock, “Under Siege: The Humanitarian Aid Crisis in Palestine”.
33. Perihan Demir, İsmail Uzar ve İbrahim Topçu, “7 Ekim 2023 Sonrası İsrail İşgalinin Gazze Sağlık Sistemine Etkilerinin Biyoetik ve Uluslararası Hukuk Açısından Değerlendirilmesi”, Anadolu Kliniği Tıp Bilimleri Dergisi, Cilt: 29, Gazze Özel Sayısı, (2024), s. 14.
34. Alia Chughtai ve Marium Ali, “How Much Aid has Entered Gaza?”, Aljazeera, 5 August 2025.
35. Clarke-Stock, “Under Siege: The Humanitarian Aid Crisis in Palestine”.
36. Emre Çelik ve Taner Kamacı, “Çatışma Altındaki Çocuklarda Pediatrik Cerrahi Uygulamaları ve 7 Ekim Sonrası Gazze
37. Örneği”, Anadolu Kliniği Tıp Bilimleri Dergisi, Cilt: 29, Gazze Özel Sayısı, (Aralık 2024), s. 47.
38. Chughtai and Ali, “How Much Aid has Entered Gaza?”.
39. “Humanitarian Situation Update #326 | Gaza Strip”.
40. Chughtai and Ali, “How Much Aid has Entered Gaza?”.
41. “Humanitarian Situation Update #326 | Gaza Strip”.
42. “Humanitarian Situation Update #326 | Gaza Strip”.
43. Demir, Uzar ve Topçu, “7 Ekim 2023 Sonrası İsrail İşgalinin Gazze Sağlık Sistemine Etkilerinin Biyoetik ve Uluslararası Hukuk Açısından Değerlendirilmesi”, s. 14.
44. “World Humanitarian Day: Aid Workers Mull Record Toll of Their Own”, BM, 20 Ağustos 2025, https://www.un.org/en/delegate/world-humanitarian-day-aid-workers-mull-record-toll-their-own, (Access date: 27 September 2025).
45. “State of Palestine”, s. 2.
46. Tarık Bae, “İnsani Yardım Kılığındaki Katliam: Sözde Gazze İnsani Yardım Vakfı”, Anadolu Ajansı, 19 Ağustos 2025.
47. Siyonist işgal rejimi, Gazze’de “yenileme ve düzenleme çalışmaları” gerekçesiyle insani yardım dağıtım merkezlerine halkın yaklaşmasının yasaklandığını açıklamıştır. Bkz. “Soykırımcı İsrail, Gazze Halkının Yardım Dağıtım Merkezlerine Yaklaşmasını Yasakladı”, TRT Haber, 4 Haziran 2025.
48. Chughtai and Ali, “How Much Aid has Entered Gaza?”.
49. Bae, “İnsani Yardım Kılığındaki Katliam: Sözde Gazze İnsani Yardım Vakfı”.

50. "İsrail'e Gazze'de 'Ölüm Tuzağı' ve 'Savaş Suçu' Uyarısı", DW Türkçe, 24 Haziran 2025.
51. Bae, "İnsani Yardım Kılığındaki Katliam: Sözde Gazze İnsani Yardım Vakfı".
52. Chughtai and Ali, "How Much Aid has Entered Gaza?".
53. "Gaza Death Toll Nears 65,600 As Israeli Attacks Continue Unabated", Anadolu Ajansı, 26 September 2025.
54. David O'Sullivan, "Uçaklar Gazze Şeridi'ne İnsani Yardım Malzemesi Bıraktı: İsrail Saldırısında En Az 18 Kişi Öldü", Euronews Türkçe, 2 Ağustos 2025.
55. Chughtai and Ali, "How Much Aid has Entered Gaza?".
56. İbrahim Turna, "Sumud Filosu Nedir? Sumud Filosu Ne Taşıyor, Hangi Ülkeler Katıldı?", Haber7, 26 Eylül 2025.
57. 2024 Yılı Faaliyet Raporu, (T.C. Sağlık Bakanlığı Raporu, Ankara: 2025), s. 196.
58. Örnek için bkz. Turgut Alp Boyraz ve Ömer Erdem, "Türk Kızılay, Ürdün Üzerinden Gazze'ye Yardım Eli Uzatıyor", Anadolu Ajansı, 16 Eylül 2025.
59. Orhan Onur Gemici "Türkiye, Ekim 2023'ten Bu Yana Gazze'ye 101 Bin 271 Tonluk İnsani Yardım Malzemesi Ulaştırdı", Anadolu Ajansı, 8 Ağustos 2025.
60. Hüseyin Cem Dağıstanlı, "Türkiye'nin Gazze'ye Umut Taşıyan 17. 'İyilik Gemisi' El-Ariş Limanı'na Ulaştı", Anadolu Ajansı, 19 Ekim 2025.
61. Hüseyin Cem Dağıstanlı, "Türkiye'nin 25 İnsani Yardım Tırı Gazze için Refah Sınır Kapısı'na Hareket Etti", Anadolu Ajansı, 19 Ekim 2025.
62. Dağıstanlı, "Türkiye'nin 17. 'İyilik Gemisi' Mısır'ın El-Ariş Limanı'ndan Ayrıldı".
63. "Gazzeli 27 Hasta ve 13 Refakatçi Türkiye'ye Getirildi", T.C. Sağlık Bakanlığı, 16 Kasım 2023, https://www.saglik.gov.tr/TR-100785/gazzeli-27-hasta-ve-13-refakatci-turkiyeye-getirildi.html, (Erişim tarihi: 29 Eylül 2025).
64. "Gazze'den 292 Kişi Tedavi için Türkiye'ye Getirildi", TRT Haber, 31 Aralık 2023.
65. 2024 Yılı Faaliyet Raporu, s. 138.
66. "Türkiye Sustains Aid to Gaza as Plight of Palestinians Deepens", Daily Sabah, 7 Ağustos 2025.
67. 2024 Yılı Faaliyet Raporu, (T.C. ASHB Raporu, Ankara: 2025), s. 73.

68. Fatma Sevinç Çetin, "YÖK, Sudanlı ve Filistinli Öğrencilere 'Belgesiz, Koşulsuz Yatay Geçiş Hakkı' Verildiği İddialarını Yalanladı", Anadolu Ajansı, 7 Nisan 2024.

69. "Uyruğa Göre Öğrenci Sayıları", YÖK, https://istatistik.yok.gov.tr, (Erişim tarihi: 30 Eylül 2025).

70. "Karar Sayısı: 7788", T.C. Resmi Gazete, 17 Kasım 2023, https://www.resmigazete.gov.tr/eskiler/2023/11/20231117-2.pdf, (Erişim tarihi: 29 Eylül 2025).

71. "Karar Sayısı: 7917", T.C. Resmi Gazete, 12 Aralık 2023, https://www.resmigazete.gov.tr/eskiler/2023/12/20231212-10.pdf, (Erişim tarihi: 29 Eylül 2025).

72. "Humanitarian Situation Update #326 | Gaza Strip".

73. "Gençler Sabah Namazında Gazze için Duada Buluştu", Diyanet Haber, 30 Ekim 2023, https://www.diyanethaber.com.tr/gencler-sabah-namazinda-gazze-icin-duada-bulustu, (Erişim tarihi: 20 Eylül 2025).

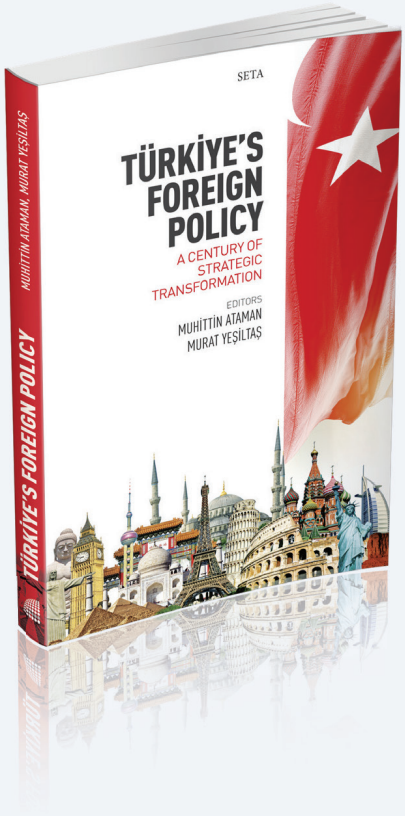

Türkiye's Foreign Policy | A Century of Strategic Transformation

June 2024 | Muhittin Ataman, Murat Yeşiltaş

This book examines the century-long transformation of Turkish foreign policy, with each chapter dedicated to analyzing different regions and explaining the priorities and strategies of Türkiye within the context of its historical transformation. It also expounds upon the vision and objectives outlined in the Century of Türkiye, declared on October 24, 2022, while also making an endeavor to predict the realization of the goals set forth.

Türkiye's Vision for Its New Century

May 2024 | Kılıç Buğra Kanat, Burhanettin Duran

President Erdoğan's statement in March 2024, "neither the world is the old world nor Türkiye is the old Türkiye", encapsulates the essence of the Century of Türkiye vision, which aims to transform Türkiye in accordance with both internal and external requirements. Over the past two decades of AK Party rule, Türkiye has achieved remarkable and enduring progress across its social, cultural, political, and economic spheres.